وقدرته تحقق رفعته ومجده وعلامة صحة ذلك سقوط قدر الاغيار
كما قيل اذا عظم الرب في القلب صغر الخلق في العين وقيل المعرفة حقر الاقدار
سوى قدره ومحو الاذكار سوى ذكره وصفة من كان بهذا الوصف لا تأخذه
في الله لومة لائم فيكون بحق الله قايما وبالحق ناطقا وفي دين الله قويا
وعن الاغيار بتعظيم السيد بريا فان افضل الاشياء كلمة حق عند من
يخاف ويرجا وقد حكي ان في ما مضى من الزمان كانوا يعبدون شجرة فخرج
رجل من المسلمين من بيته وركب حمارا واخذ فاسا وقصد ان يقطع تلك
الشجرة غيرة في الدين وحمية عنه فتمثل له ابليس لعنه الله في صورة رجل
فقال اين تريد يا عبد الله فقال اقطع تلك الشجرة التي تعبد من دون الله
غيرة مني في الدين فقال لا تفعل وانصرف تاضع تحت وسادتك كل يوم
درهمين فطمع الرجل فيه وانصرف فاصبح ولم يجد شيئا فلبث اليوم الثاني
والثالث فلم يجد شيئا وخرج مغضبا وقد زاد حرده فلقيه ابليس فقال
له اين تمر قال اقطع تلك الشجرة فقال له ابليس انك لو دريت حولها لو قصت
عنك لانك لا تملك من حظك جردت والمرة الاولى ما كان بيقاء وتك
احد فانصرف راشدا فان من كان بوصف التعظيم لربه اورثته تلك

الحالة شفقة على خلقه فيتحمل الاذى بطيبة نفسه من الكل ولهذا قال
سهل ابن عبد الله التستري الصوفي من كان دمه هدرا وملكه مباحا
فالخلق في الدنيا جيرانك في السجن رفقاؤك في السفر فاحسنهم خلقا
اشرفهم وقد حكي عن مالك ابن دينار رحمه الله انه استاجر اراما من يهودي
فحول اليهودي مسيحة في الدار التي كان فيها الى بيت كان في البيت الذي
كان فيه مالك بن دينار واذا الجدار متهدم تدخل النجاسة الى بيت مالك
في محرابه يقصد بذلك اذاه ومالك ينظف البيت كل ليلة ويكنسه ولم
يقل له شيئا حتى اتى على ذلك مدة فعرف صبره فدخل عليه فقال ما الذي
صبرك على مقاساة هذه المشقة دون ان تخبرني بذلك فقال قوله
نبينا صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه
سيورثه قال فاسلم اليهودي وحسن اسلامه فصل في معنى الله و
اختلف الناس في وجه آخر في اصل هذه الكلمة ايش كان فذهب الكوفيون
الى انه كان في الاصل لاه ثم ادخل عليه الالف واللام فصار الله وقال
البصريون كان في الاصل الاه ثم ادخل عليه الالف واللام فاجتمع فيه همزتان
بينهما حرف ساكن والساكن لا يجيء بحرا حصينا فصار كانه اجتمع

Copyright © King Saud University